السلام الداخلي لدى ضباط مديرية شرطة محافظة بابل

أ.م.د. علي تركي نافل القريشي
الباحث .مهند خليل حسن
جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس

مستخلص

يعد السلام الداخلي (Inner peace) احد المفاهيم الايجابية الحديثة المتناولة في علم النفس الايجابي لتأثيره الكبير على الصحة النفسية للأفراد ، وهو شعور الروح والعقل بالسكينة وراحة البال مع فهم ومعرفة كافيين للمحافظة على استقرار النفس في مواجهة الصعوبات والشدائد التي تواجه الفرد ، وحالة متعمدة من الهدوء النفسي ونزعة تتميز بموقف من القبول الصحي والقدرة على قبول الخسائر الحتمية و تجنب التركيز غير المبرر على الملذات والأشياء العابرة ، وقد هدف البحث الحالي التعرف الى :

1- قياس السلام الداخلي لدى ضباط الشرطة العاملين في مديرية شرطة محافظة بابل.

2 - التعرف على دلالة الفروق في السلام الداخلي لدى ضباط مديرية شرطة محافظة بابل تبعاً لمتغيرات:

أ - الرتبة : رتب دنيا(ملازم ، ملازم اول، نقيب، رائد)، رتب عليا (مقدم ،عقيد ، عميد)

ب -مدة الخدمة : (1-10) سنة، (11-20) سنة ، (21-30)سنة ، (30 سنة فاكثر)

ولتحقيق اهداف البحث تم تناول أنموذج (Matthew Lee and Juan Xi،2021) وقام الباحث ببناء اداة لقياس السلام الداخلي معتمداً على هذا الأنموذج ، اذ تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (القدرة على قبول الخسارة، التوازن الداخلي والهدوء، السمو(التعالي))

وبعد ذلك تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث المتكونة من (400) ضابطاً من مديرية شرطة محافظة بابل ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) توصل البحث الى النتائج الاتية :

1 – ان عينة البحث لديهم سلام داخلي .

2 – هناك فروق ذات دلالة احصائية في السلام الداخلي على وفق الرتبة: رتب دنيا(ملازم ، ملازم اول، نقيب، رائد)، رتب عليا (مقدم ،عقيد ، عميد) ، وليس هناك فروق ذات دلالة احصائية وفق مدة الخدمة : (1-10) سنة، (11-20) سنة ، (21-30)سنة ، (30 سنة فاكثر) في السلام الداخلي.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية : السلام الداخلي ، ضباط ، شرطة

Internal Peace Among The Officers Of The Police Directorate Of Babylon Governorate

A.P.Dr. Ali Turki Nafel Al-Quraishi
Researcher. Muhannad Khalil Hassan
University of Baghdad - College of Arts - Department of Psychology

Abstract

Inner peace is one of the modern positive concepts dealt with in positive psychology because of its great impact on the psychological health of individuals, which is the feeling of the spirit and mind of peace and tranquility of mind with sufficient understanding and knowledge to maintain the stability of the soul in the face of difficulties and adversities facing the individual, and a deliberate state of calm Psychological and a tendency characterized by an attitude of healthy acceptance and the ability to accept the inevitable losses and avoid unjustified

focus on pleasures and transient things. The aim of the current research is to identify:

1- Measuring the inner peace of the police officers working in the Babil Governorate Police Directorate.

2 - Identifying the significance of the differences in the internal peace of the officers of the Police Directorate of Babylon Governorate, according to the following variables:

A - Rank: lower ranks (lieutenant, first lieutenant, captain, major), higher ranks (lieutenant colonel, colonel, brigadier general)

B- Duration of service: (1-10) years, (11-20) years, (21-30) years, (30 years and more).

In order to achieve the objectives of the research, a model (2021, Matthew Lee and Juan Xi) was dealt with, and the researcher built a tool to measure inner peace based on this model, as the scale consisted of (28) items distributed over three areas (the ability to accept loss, internal balance and calmness, Exaltedness (Transcendence)

After that, the scale was applied in its final form to the research sample consisting of (400) officers from the Police Directorate of Babil Governorate, who were chosen by the stratified random method, and after processing the data statistically using the statistical bag (SPSS), the research reached the following results:

1- The research sample has inner peace.

2- There are statistically significant differences in internal peace according to the rank: lower ranks (lieutenant, first lieutenant, captain, major), higher ranks (lieutenant colonel, colonel, brigadier general), and there are no statistically significant differences according to the length of service: (1- 10) years, (11-20) years, (21-30) years, (30 years and over) in inner peace.

In the light of the research results, the researcher came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: inner peace, officers, police

الفصل الاول ـ التعريف بالبحث:

اولاً ـ مشكلة البحث :

كان الدور لعلم النفس لعقود عدة هو التركيز على دراسة الجوانب السلبية واهمال الخصال الايجابية للشخصية الانسانية اذ كان الاهتمام بعلاج الاضطرابات النفسية والاضرار السلبية (خليفه، 2009: ص2). ولم يتم التركيز على الجانب المضيء من حياة الانسان كالتفاؤل والامل والرضا عن الحياة فضلا عن الجوانب الانسانية الاكثر تحضرا كالسلام الداخلي والارتياح النفسي وكذلك الجوانب الاجتماعية الايجابية كعلاقة الافراد مع بعضهم وعلاقتهم بالواقع من حولهم وغيرها من الجوانب التي تجعل الذات اكثر فاعلية (Shorey et.al،2007 :p1).

أن الاستسلام للواقع المؤلم في ظل الظروف المحيطة من صراعات ونكبات وضغوط نفسية توقع الانسان كفريسة لها ويكون حبيساً لأفكاره وهذهِ احد المشاكل التي يتعرض لها افراد المجتمع ، ويعد السلام الداخلي من المفاهيم الحديثة والمهمة في علم النفس الايجابي ويعد من الركائز الاساسية لبناء قواعد الفرد اذ يبعث في حياة الانسان الاستقرار النفسي والطمأنينة والرضا عن الاخرين ، والسلام الداخلي يعمل كجدار حماية للفرد في ظل هذه الظروف لان تفكيره بإيجابية يجعله قادرا على مواجهة مشكلاته والقدرة على تجاوزها والتغلب عليها ويقوي شعوره بالاستقرار النفسي وبنائه النفسي السليم (الاسطل ، 2020 : ص3).

ان ازدياد التطور التكنلوجي بشكل واضح خلال السنوات الاخيرة لا يقابله تطور او زيادة في السلام الداخلي لدى الافراد اذ ان هذا التطور لم يعمل على زيادة السعادة لدى الافراد او التخفيف من ألامهم ومشكلاتهم الحياتية بل العكس اثرت سلباً على حياتهم، فالسلام الداخلي يعد الاساس الذي تستند عليه السعادة ، ورغم ان الغالبية من البشر لديهم الرغبة في ان يكونوا سعداء ومرفهين ، الا ان قلة منهم يدركون الاسباب الحقيقية للحصول عليها ، لان اغلب الناس يعتقدون ان السكن والمأكل والملبس بالإضافة الى بعض الرغبات مثل المال والوسائل الحديثة والاصدقاء وما الى ذلك هي الاسباب الضرورية للحصول على السعادة ، لذا فهم يكرسون كل طاقاتهم واوقاتهم لاكتسابها وبالنتيجة لا تجلب لهم غير المشاكل والمعاناة (Gyatso, 2016 : p8).

والسلام الداخلي لا يعني السعادة والرفاهية المستمرة، حيث ان الحزن والمعاناة والاحباط والمشاعر السلبية وخيبة الامل تعتبر جزء من الحياة ، كما ان الحالة المزاجية السيئة لا تعني ان الفرد لا يمتلك سلام داخلي لان السلام الداخلي يعمل على تخفيف الاحزان والالام من خلال فهم الحكمة من الاحداث بطريقة ترضي العقل والقلب واعطاء معنى للحياة، (Kestin, 2015: p55). وهناك بعض العوامل ذات التأثير السلبي على سلام الافراد الشخصي مثل العلاقات الاسرية غير المستقرة وكذلك الضغوط النفسية وعدم توفر الاحتياجات الاساسية للفرد وانخفاض مستوى الراحة النفسية وعدم الثقة بالنفس(الاسطل ، 2020 : ص16). وفي السياق ذاته يرى زوكير واخرون (Zuker et.al , 2014) ان هناك العديد من المؤثرات في السلام الداخلي متمثلة في القدرة على ضبط المشاعر والاحساس بالهدوء والتسامح مع الاخرين والتفاؤل والامل والسلامة النفسية والترابط الاجتماعي (Zuker et.al , 2014 : p2) .

يعد السلام الداخلي محور رئيسي للصحة النفسية الايجابية والتعبير عنه يختلف من فئة عمرية الى اخرى ومن شخص لأخر ، و شعور الفرد بالسلام الداخلي له تأثيره على شخصيته في جوانب عديدة منها الجانب الاجتماعي وكذلك الجانب الاقتصادي المتعلق بالأداء الوظيفي للمؤسسة التي يعمل فيها الفرد (Argyle , 1999 : p15).

وبناءً على ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي :

- هل لدى افراد العينة سلاماً داخلي ؟

ثانياً ـ أهمية البحث :

يسعى الفرد في كل الاماكن والازمان غالباً الى ان يسود حياته السلام في جميع مجالاتها ويملأها الهناء، ويسعى في محاولاته الدائمة لجلب المصالح المادية والمعنوية والخير لنفسه او لغيره ويدفع عنها المخاطر والضرر (البرزنجي ،2022 : ص 6) . وقد اعطى علماء النفس الاولوية لموضوع الحاجات النفسية والجسمية ، ودورها الاساسي في تحقيق حالة نفسية متزنة ومستقرة، يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والسلام والتوازن بين قواه النفسية الداخلية او بين مصالح الجماعة ومصالحه الفردية (مرسي ، 1996 : ص

82). ويعد الأمن والسلام النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية ، وتمتد جذوره إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر مراحل العمر المختلفة، لذا فالسلام النفسي يعد من الحاجات العليا للإنسان يتحقق بعد تحقق الحاجات الدنيا له (جبر، 1996:ص91).

والسلام الداخلي مفهوم أكثر عمومية و رقي وشمولاً من الرفاهية و السعادة لكونه لا يقتصر على العناصر و المكونات الذاتية للفرد كالحيوية والكفاءة والاندماج والتفاؤل ومفهوم الذات وإنما يحمل جوانب اجتماعية و موضوعية أخرى كالمساهمة الاجتماعية والعلاقات الإيجابية ومعنى الحياة (Hone, 2013: p76) .

واشار طاهري واخرون (Taheri. et, al ;2014) الى ان السلام الداخلي يحقق العديد من الاهداف المهمة مثل : التغلب على الصراعات الداخلية للفرد والشعور بالهدوء والاتزان ، والتخلص من التناقضات مع الذات والاخرين ، وايجاد بيئة اجتماعية متسامحة ويسودها الامل ، وتخفيف القلق والتوتر رغم العقبات والصعوبات التي يوجهها الفرد ويزيد من احساسه بالفرح والسعادة (الاسطل ، 2020 : ص 15).

ويعد السلام الداخلي مصدراً مهماً للسكينة، والطمأنينة، والسعادة، فهو يهدف إلى تحقيق النمو، والاستقرار للفرد في جو يسوده الحب، والسعادة بعيدا ، عن الصراعات والنزاعات ، كما وأن السلام الداخلي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة ً الفرد على التعامل بشكل ايجابي مع مجريات ووقائع الحياة التي قد تشكل له ضغطاً ، وكذلك تمتع الفرد بالقدرة على التحكم بمشاعره وعواطفه(Matthew lee & Xi,2021:p445).

ان السلام الداخلي للأفراد ينعكس على الصحة العامة والازدهار النفسي والقدرات الانتاجية والعلاقات الانسانية (Seligman ،2011:p33). فأشار كل من(Lyubomirsky & Diener,2013) ان الصفات المهمة للأفراد الذين لديهم سلام داخلي تتمثل بقدرتهم على الاندماج بفاعلية، وتشجيع السلوك الايجابي ، والسعي لتحقيق الاهداف وكفاءتهم الذاتية ورغبتهم بالإنجاز (Lyubomirsky & : p820) Diener,2013 واوضحت دراسة ألرد وسمث (Allerd & Smith, 1989) ان الأفراد الذين يتمتعون بسلام نفسي مرتفع لهم القدرة على تحمل تأثير الضغوط ومقاومة الأمراض والصمود امامها، وهذا يعود إلى الاسلوب المعرفي الإدراكي التكيفي ، فيكون لديهم نسبة اكبر من البيانات الايجابية عن الذات من اصحاب الصمود والسلام النفسي المنخفض (Allerd & Smith, 1989.p 257).

وأشار كل من بويد ويلسون وولكي (Boyd-Wilson, Walkey ,2004) الى ان السلام الداخلي صفة روحية يتضمن الشعور بالسكينة رغم مصاعب الحياة ومتاعبها وضغوطها وتقلباتها لأنها حالة نفسية تمكن الانسان ان يقي نفسه من الضجر وبالتالي الحفاظ على ثباته الانفعالي وهدوئه ، اذ ان السكينة النفسية هي حالة دائمة من السلام النفسي تضفي على الانسان هدوء وارتياح عند التعرض للأحداث والضغوط المختلفة(Boyd-Wilson, Walkey ,2004 :p35-55).

ويرى فريدركسون واخرون (Fredrickson et .al,2013) ان مفهوم السلام النفسي والسكينة يكافئ ما سمياه بالرفاه الوجداني(Affective Well being) لكونها حالات وجدانية تدل على السعادة ، والاتساق الداخلي ومع الاخرين ، والهدوء، فخبرة الاتساق مع الذات تتضمن الاتزان الانفعالي ، ويدل السلام الداخلي والسكينة على انفعال التقبل والرضا ، فالسلام الداخلي يتضمن عناصر معرفة لها الدور في تحديد وجهته وطبيعته(Fredrickson et al ,2013:p303).

وفي دراسة ديلي فاف واخرون (Delle Fave et al، 2016) أظهرت نتائج الدراسة الميل القوي عبر الثقافات للنظر في السعادة من حيث المشاعر الإيجابية والشعور بالانسجام والسلام النفسي الداخلي ، وأشارت إلى أن فكرة السلام النفسي كانت من أقوى الموضوعات التي عبر عنها المشاركين في الدراسة ، إذ ساد السلام النفسي بين المفاهيم النفسية والعلاقات الاجتماعية والاسرية وبين المفاهيم السياقية ومع وجود

اختلافات قليلة بحسب الجنس والعمر، وتبين ان السلام النفسي مهمل إلى حد كبير في الدراسات. مما أعطى تأكيد دراسته وأهميته في أدبيات العلوم النفسية، لأن تحقيق السلام النفسي والشعور بالقيمة لدى الآخرين هو المفتاح العالمي لرفاهية الإنسان. لذلك نحن بحاجة إلى مناهج جديدة للصحة العقلية (Henriques.2016.p6).

اوضحت كسكين (keskin , 2015) عن دور الاسلام في تحقيق السلام الداخلي ، إذ ان السلام هو احد اسماء الله الحسنى وايمان الشخص بهذا الاسم يزيد من السكينة والطمأنينة والسلام النفسي ، ولفظ السلام جاء بالعديد من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وأيضا ارتباطه ببعض المفاهيم الايجابية ذات الارتباط بالسلام الداخلي كالامتنان والرضا وحسن الظن واثرها في الرضا عن الحياة ، وهذا يوضح اهمية السلام الداخلي لدى المسلمين (keskin ; 2016 :p37).

وتتجلى اهمية البحث الحالي من خلال تناول البحث لشريحة مهمة متمثلة بضباط وزارة الداخلية العاملين في مديرية شرطة بابل ونظراً لدورهم في حفظ امن وسلامة المواطنين وحماية ممتلكاتهم لذا من الضروري تسليط الضوء على احوالهم النفسية وما يتعرضون له من مشكلات وضغوطات، وأيضاً يعد اضافة علمية للتراث النفسي عن طريق ما أضافته للمعرفة العلمية من نتائج ، وتسليط الضوء لدراسة متغير جديد (السلام الداخلي) لم يدرس سابقا في العراق على حد علم الباحث.

ثالثاً - أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي :

1- قياس السلام الداخلي لدى ضباط الشرطة العاملين في مديرية شرطة محافظة بابل.

2 - التعرف على دلالة الفروق في السلام الداخلي لدى ضباط مديرية شرطة محافظة بابل تبعاً لمتغيرات:

أ - الرتبة : رتب دنيا(ملازم ، ملازم اول، نقيب، رائد)، رتب عليا (مقدم ،عقيد ، عميد)

ب -مدة الخدمة : (1-10) سنة، (11-20) سنة ، (21-30)سنة ، (30 سنة فاكثر)

رابعاً - حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على ضباط الشرطة العاملين في مديرية شرطة محافظة بابل من الرتب العليا ، والرتب الدنيا ، ومن الذكور فقط للعام 2023 م .

الرتب العليا (مقدم ،عقيد ، عميد) ، الرتب الدنيا (ملازم ، ملازم اول، نقيب، رائد).

خامساً - تحديد المصطلحات:

أولاً- السلام الداخلي (Inner peace) :

عرف السلام الداخلي العديد من الباحثين والمهتمين في الميدان :

تعريف ماثيو لي وخوان شي (Matthew lee and xi,2021) : يعرّف السلام الداخلي على أنه حالة ذهنية هادئة ومتوازنة ونزعة تتميز بموقف من القبول الصحي وغياب الإدراك غير الصحي والقدرة على قبول الخسائر الحتمية و تجنب التركيز غير المبرر على الملذات والأشياء العابرة مما يعزز عقلًا هادئًا ومتوازنًا(Matthew lee and xi,2021: p437).

التعريف النظري : تبنى الباحث التعريف النظري لماثيو تي لي وخوان شي (Matthew lee and xi,2021) والذي تم بناء مقياس السلام الداخلي على وفق هذا التعريف.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات مقياس السلام الداخلي.

الفصل الثاني – الاطار النظري :

السلام الداخلي :

اولاً- مقدمة :

كان اهتمام علماء النفس سابقا منصباً على متغيرات تتعلق بالقلق والتوتر والاضطرابات ولم يكن اهتمامهم بمجالات علم النفس الايجابي (عبد العال ومظلوم ،2013: ص96). وقد اصبح تركيز الدراسات النفسية على مكامن القوة في نفسية الانسان كالسعادة والطمأنينة والامل والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي من اجل التغلب على الضغوطات التي تؤدي بالإنسان الى اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والياس وعدم تقدير الذات(Seligman,2002:p7).

وشهد القرن الحادي والعشرون ازدهار علم النفس الإيجابي وتعد موضوعات مثل جودة الحياة والرفاهية والإيثار والحكمة وايضا العديد من المفاهيم المهمة في هذا الاتجاه ، وما يترتب عليها من أثار ايجابية عدة على التوافق والصحة النفسية للفرد (Shorey ,et.al ; 2007 :p36)

ويسعى الانسان دائما نحو الأمن والاستقرار لاسيما الشعور بالطمأنينة النفسية وراحة البال وظهر حديثا مصطلح السلام الداخلي والذي يعبر عن شعور الفرد بالهناء والاستقرار وراحة البال و السلام الداخلي يمثل حالة شاملة يسعى الجميع لتحقيقها على مر الزمان بغض النظر عن اللون، الدين، العرق، الجنسية، العمر، الجنس، المقدرة(philibs,2011) ، ومن المنظور النفسي يتم وصف السلام الداخلي على أنه ناجم عن عدم وجود معاناة ، أو اضطرابات عقلية مثل القلق والجشع والرغبة والكراهية وسوء النية والتوهم (Gogava et al., 2018, p. 4) ، اذ يتكون السلام الداخلي من تجربة حالة داخلية من الهدوء أي(حالات عاطفية منخفضة الإثارة وإيجابية)مثل الصفاء، والشعور بالانسجام الداخلي وكلاهما مرتبط بالرفاهية(Lee,etal;2013:p580).

وفي الأدبيات المتعلقة بالسلام تم التمييز بين السلام الإيجابي (على سبيل المثال ، بناء الانسجام والمساواة والتوازن) والسلام السلبي (التقليل أو القضاء على العنف والحرب ، والصراع البشري) ، بالإضافة إلى ذلك يمكن دراسة السلام على المستوى الشخصي (أي السلام الداخلي) ، ومستوى العلاقات الشخصية

(Neto & Marujo ،2017:p51-74). والسلام الداخلي حاله تعبر عن شعور الأنسان بالهدوء والتحرر من التناقضات مع النفس والآخرين في بيئة خالية من التوتر والقلق (zuker, et al,2014:p5).

ثانياً – علاقة السلام الداخلي ببعض المتغيرات النفسية :

1 – السكينة النفسية (Psychological Serenity) :

قاموس (Webster,2012) يرادف بين تعبير "السلام" وتعبير "السكينة" ، ويرى أن السلام النفسي "حالة نفسية وروحية دالة على تحرر الشخص من الانفعالات والأفكار المزعجة"، وهنا تأكيد على حالة السكينة

النفسية ، والهدوء الانفعالي العام، ويتضمن تعبير السلام عن حالة التناغم في العلاقات الاجتماعية ، وقيامها على الاحترام والتقبل(Nigel,2010: 89).والسلام الداخلي حالة اعم واشمل من السكينة والتي تعد حالة دائمة من السلام النفسي بغض النظر عن احداث الحياة (Gerber;1986:26).

والسكينة النفسية مركب انفعالي يتضمن الشعور بالسلام، والرضا والارتياح العام، والأمن النفسي ، وتعتبر دافعاً قوياً يدفع الشخص باتجاه ايثار الاخرين والاحسان اليهم وتقوية روابط الانتماء اليهم(ابو حلاوة والشربيني ،2016: ص97).

2 - السعادة (Happiness):

عرف دينر السعادة كحالة ذاتية : انها حالة شعور الفرد بالاستمتاع والرضا عن حياته ، فيشعر الافراد بالسعادة عند ما يشعرون بجودة الحياة وتحسنها، وكذلك عند مرور الفرد بذاته بمواقف وخبرات تجعله راضً عن حياته ويعيشها كخبرة متكررة ودائمة ، فيشعر بانخفاض مستوى السعادة الذاتية عند مروره بخبرات سلبية وغير مرضية تثير الغضب والقلق وتتسم بكونها قليلة السعادة ، في حين يشعر بالسعادة عندما تقل المواقف والخبرات السلبية وغير السارة (Dinner, 1996:P183). إن السلام الداخلي والسعادة هي حالات عاطفية متميزة وللتفريق بينهما ، فالسعادة ترتبط ارتباطا وثيقًا بعاطفة الفرح ، وهي حالة عاطفية إيجابية عالية الإثارة ، في حين يرتبط السلام الداخلي بحالات عاطفية إيجابية منخفضة الاثارة ، فإن كلا المفهومين مترابطان ويعملان معا لتحقيق الرفاهية الذاتية(Demirci & Eksi ; 2018:p284).

ثالثاً- النظريات والنماذج النظرية المفسرة للسلام الداخلي :

أ – النظريات المفسرة للسلام الداخلي :

1 - نظرية ماسلو(Maslow) في الحاجات 1943(الحاجات المتعلقة بالأمن والسلام النفسي):

يرى ماسلو انه عندما تشبع الحاجات الفسيولوجية الاساسية تظهر الحاجة الى الامن والحاجة للشعور بالطمأنينة والاستقرار والتحرر من الخوف والقلق كما تتضمن الحاجة الى ادراك الفرد ان بيئته امنة ودوره غير محبط ولا يشعر فيها بالتهديد والقلق ، ويلجأ الفرد لعمليات الأمن النفسي او الانشطة التي يستخدمها الجهاز النفسي للتخلص او خفض التوتر والشعور بحالة من الامن الداخلي والهدوء وتقدير الذات من خلال انضمامه لجماعه تشعره بالأمن والاطمئنان والمناخ الاسري المناسب لنمو الفرد واشباع حاجاته ويقابل ذلك الشعور بالسلام النفسي والهدوء(Bates al et,1985:p167).

والامن النفسي حالة تكون فيها حاجات الفرد غير معرضة للخطر ومضمونة الاشباع ويعتبر حالة مركبة من الاطمئنان والثقة بالذات والانتماء لمجموعة امنة وان الشعور بالطمأنينة الانفعالية ينتج من الشعور بالإخاء والمودة مع الآخرين، وعلاقات التقبل والحب والانتماء للمجموعة ، و غياب مهددات الأمن (زهران ،2002 :ص455). والامن النفسي كحالة مكافئة للسلام النفسي والطمأنينة الانفعالية لكونه تركيب يدل على الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة وتحقيق الشعور بالسلامة والاطمئنان(شقير، 2005 :6-7).

2- النظرية البوذية والسلام :استكشاف السلام الداخلي البوذي لِ(Juichiro Tanabe,2016)

Buddhism and Peace Theory: Exploring a Buddhist Inner Peace

البوذية هي فلسفة وديانة اسسها غوتاما بوذا ، ويعرف اتباعها باسم البوذيين وتعتبر رابع اكبر ديانة في العالم بعد المسيحية والاسلام والهندوسية ، فأسست عن طريق التعاليم التي تركها بوذا (المتيقظ) وتتمحور حول

الايمان ببوذا كمعلم مستنير للعقيدة البوذية ، والايمان بتعاليم بوذا التي يطلق عليها (دارما) ، وتعني كلمة بوذا بلغة بالي الهندية القديمة بالرجل المتيقظ او المستنير (Fronsdal ;2005:p5) . وتسمى تعاليم بوذا بعقيدة الحقائق الاربعة النبيلة وهي تعاليم بوذا الأولى والتأسيسية والإطار العقائدي لكل مدرسة في البوذية(Yun ;2002: p10). فإن الحقائق الأربعة النبيلة هي حقائق عن الألم ، وأصل الألم ، وقمع الألم وطريقة إخماده (Tashi Geshe ،2005 :60).

ان الهدف الرئيسي للبوذية هو فحص كيف يصبح العقل البشري سبباً جذرياً للمعاناة وكيف يمكن علاجها وكيفية تطوير العقل البشري للسلام الداخلي حيث يعتبر السلام الداخلي هنا سلام غير ثنائي يقوم على ممارسة وظائف العقل المتعددة وعدم الفصل بين رفاهنا وسعادتنا ورفاهية الاخرين مما يلهمنا لبذل جهد لإشباع الاحتياجات الاساسية وتعزيز حريتنا وعدالتنا وحرية الاخرين و المساواة (jui Tanabe,2016:p7) .

والسلام هو عملية متعددة العوامل تنطوي على العديد من الجوانب والأبعاد الموضوعية المتميزة: فهو متعدد المستويات ، ويتعامل مع وجهات نظر متعددة ، من المستويات الكلية إلى المستويات الجزئية في العالم الخارجي ويمتد إلى العالم الداخلي ، ان السلام حسب البوذية يكمن في صلة الترابط الكبير بين الحقائق الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المتنوعة (jui Tanabe,2016:p8).

هناك علاقة مترابطة بين السلام الداخلي والخارجي اذ على الرغم من استكشاف إمكانات العقل البشري لحل النزاعات والأبعاد الداخلية للسلام ، فإن السلام الداخلي البوذي لا يستبعد الأبعاد الخارجية للسلام اذ يرى انهما مترابطان (Brantmeier, 2007: 152) .

ب – النماذج المفسرة للسلام الداخلي :

1- أنموذج المساواة من أجل السلام لِ (بيكر) : Equality for Peace model

في هذا الأنموذج يؤكد بيكر على أن المساواة وهي القيمة المركزية للسلام الداخلي وان القيمة والحرية مرتبطتان بالمساواة، فمثلاً لا يستطيع الفرد أن يكون حراً عندما لا يكون لديه حق المشاركة في المجتمع، و السؤال المطروح هو عن أي مساواة يتحدث هذا الأنموذج ، وقد أجابت عن هذا السؤال دراسة قامت بها جامعة دبلن، فقد أكدت أن هناك العديد من المجالات تحقق فيها المساواة وهي كالاتي:

*** السياق الاقتصادي.**

*** السياق السياسي.**

*** السياق الثقافي.**

فلكل سياق من السياقات أعلاه انواع معينة من اللامساواة ، وهذه السياقات مرتبطة فيما بينها، مثلاً السياق الاقتصادي يمكن أن يكون في البيئة السياسية كاستعماله في استبعاد الفئات والجماعات الفقيرة من المشاركة السياسية

أما النقطة الثانية في هذه المقاربة فهي ان المساواة تصنف إلى فئات معينة مثل المساواة الأساسية والمساواة الرسمية ، كالنظرة الليبرالية والنظرة المتطرفة للمساواة ، فالنظرة الليبرالية تؤكد على أن المساواة شرط أساسي، ولكن الواقع أن هذه الفكرة مثالية مقارنة بما نراه من الانقسامات على المستوى الاقتصادي ومجالات الحياة الأخرى(Obrien, 2008,p.51-54).

2- أنموذج السلام الداخلي ومساهمته في ازدهار الأنسان لِ ماثيو لي وخوان شي(Matthew T. ،2021 lee and Juan xi):

إن مشاركة ادبيات العلوم الاجتماعية والإنسانيات جنباً إلى جنب مع نتائج أبحاث ماثيو لي وخوان شي تشير إلى أن السلام الداخلي يتكون من ثلاثة أبعاد: 1- قبول الخسارة ، 2 - والسمو (تجاوز مذهب المتعة والمادية)، 3 - والتوازن الداخلي والهدوء ، وبالاعتماد على رؤى عبر الثقافات من الفلسفة واللاهوت والعلوم الاجتماعية ، يعرّف السلام الداخلي على أنه حالة ذهنية هادئة ومتوازنة ونزعة تتميز بموقف من القبول الصحي وغياب الإدراك غير الصحي، اذ ان القدرة على قبول الخسائر الحتمية التي هي جزء متأصل من الحالة البشرية ، مع تجنب التركيز غير المبرر على الملذات والأشياء العابرة يعزز عقلًا هادئًا ومتوازنًا لكن لا ينبغي أن يُنظر إلى التوازن الداخلي والهدوء على أنها "نتيجة" فقط لأن التوازن العقلي قد يزيد أيضًا من القدرة على القبول والتجاوز (Matthew lee and xi,2021: p438).

أن التوازن باعتباره ربما السمة الأساسية للسلام الداخلي تشترك فيه التقاليد والمناهج الثقافية المختلفة و"التوازن المتفاعل" يعني أن السلام الداخلي هو حالة ذهنية نشطة حيث يشارك الشخص بنشاط في مواقف الحياة بطريقة انه ليس تجنّبا أو لا مبالاة اذ يبذل الافراد جهوداً لإيجاد التوازن الداخلي أو رباطة جأشهم والحفاظ على توازنهم الداخلي بدلاً من اتباع النموذج العقلي الافتراضي بشكل سلبي والذي يميل إلى إنتاج ردود فعل تلقائية للمنبهات في البيئة على سبيل المثال الشعور بالخوف والتفاعل مع التجنب اذ يمكننا الحفاظ بوعي على التوازن الداخلي الذي يسهل الانعكاس على الاستجابة الأكثر ايجاباً ، يمكن اعتبار التوازن الداخلي المتداخل كمكون أساسي للسلام الداخلي على أنه السمة الفريدة للتمييز بين السلام الداخلي والحالات العقلية الإيجابية للإثارة المنخفضة المماثلة وغير ها من مؤشرات الرفاهية التي تم توثيقها في الأدبيات (Matthew lee and xi,2021: p437). ووفقا لكل من التقاليد الشرقية والغربية فإن التحرر من قاعدة أنماط السلوك والعقلية المعتادة يتم تطويره من خلال فهم الطبيعة المؤقتة لجميع الظواهر وجميع ظروف الحياة -السارة أو غير السارة -وضرورة التغيير وهذا الفهم للطبيعة المؤقتة العابرة للعالم يتيح للمرء تجاوز التعريف الذاتي مع أشخاص معينين وأشياء ومواقف حياتية والتجارب الداخلية المرتبطة بها بما في ذلك الأحاسيس والعواطف والأفكار التي أنشأتها الأنا مثال ذلك الحزن على فقدان شيء ما يتضاءل بمجرد أن ندرك أن هذا الشيء لا يمكن بأي شكل من الأشكال الاحتفاظ به ، اذ يعيش الشخص الذي يتمتع بسلام داخلي عميق، الحياة بشكل كامل دون التخلي عن التجارب غير السارة على عكس التجنب الواقعي أو التجاوز الروحي أو السعي عن قصد لتجارب ممتعة كما يفعل الماديون الغربيون الحديثون (Matthew lee and xi,2021: p438)

وعلى الرغم من اعتبار السلام الداخلي تاريخيًا مؤشرًا مهمًا للرفاهية في كل من الثقافتين الغربية والشرقية ، إلا أنه نادرًا ما يتم ذكره في العلوم الاجتماعية الحديثة. على سبيل المثال ركزت أبحاث الصحة النفسية لفترة طويلة على المشاعر السلبية والاضطرابات النفسية وهذا إلى حد ما بسبب مجموعة كبيرة من المشاكل التي تفرضها هذه المشاعر والاضطرابات على الأفراد والمجتمع (Fredrickson،1998:p307).

ان الأبعاد الثلاثة من المحتمل أن تكون مرتبطة بطريقة ديناميكية ، ومن المفيد فهم النتيجة الأكثر عمومية للأبعاد الثلاثة للسلام الداخلي من حيث الاستعارة المتمثلة في الحفاظ على "قلب المرء خاليًا من الكراهية مع قبول الحياة كما هي ولكن دون الرضا عن الخطأ والظلم" ، ويمكن أن تكون الحالة العقلية السلمية عابرة ، ولكن يمكن أيضًا تطويرها إلى تصرف عقلي مستقر، وهذا يتطلب جهدًا وتفهمًا لتطوير هذه الحالة العقلية والحفاظ عليها على هذا النحو ويمكن اعتبارها عملية عقلية أيضًا(Matthew lee and xi,2021: p438) .

ومن خلال تأطير السلام الداخلي كفعل واسم فيقترح المنظران ماثيو لي وخوان شي أنه من الممكن الانخراط في ممارسات القبول والتجاوز والموازنة و من الممكن أيضًا تحقيق هذه الحالات بدرجة أكبر أو أقل، ومع ذلك فإن قياس السلام الداخلي كحالة عقلية انتقالية أو عملية ديناميكية أو تصرف عقلي مستقر يتطلب اعتبارات مختلفة وأدوات مختلفة(Matthew lee and xi,2021: p436).

رابعاً – اسباب تبني أنموذج ماثيو تي لي وخوان شي (Matthew T. lee and Juan xi،2021) :

1 – تناول هذا الانموذج موضوع السلام الداخلي بشكل مستفيض من الناحية النفسية والاجتماعية ، وهو الاقرب في تفسير السلام الداخلي بشكل مفصل .

2 – يعد هذا الانموذج من النماذج الحديثة في تناول مفهوم السلام الداخلي ، والذي يؤكد على دور السلام الداخلي في الرفاهية للفرد والمجتمع وأهميته في تحقيق الازدهار في الحياة .

3 – اضاف الانموذج لمتغير السلام الداخلي اسلوب جديد وهو السمو والتعالي عن المتعة الانية والمادية .

الفصل الثالث ـ منهجيـة البحث وإجراءاتـــه:

أولاً ـ منهجية البحث :

في البحث الحالي تم اعتماد المنهج الوصفي Descriptive Research والذي يشير إلى وصف الظواهر والأحداث والحقائق وجمع المعلومات والملاحظات عنها ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وهذا المنهج يعمل على جمع البيانات من عدة متغيرات وتحديد العلاقة بينها وإيجاد قيمة تلك العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي لوصف تلك الظاهرة او الحدث (ملحم، 2000، ص. 350). ولتحقيق اهداف البحث الحالي كان لابدّ للباحث من تحديد مجتمع بحثه واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وأعداد أدوات تتصف بالثبات والصدق والموضوعية ، ومن ثم تطبيقها على الضباط العاملين في مديرية شرطة محافظة بابل من أجل تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا للخروج بتوصيات ومقترحات.

ثانياً ـ مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بضباط الشرطة العاملين في وزارة الداخلية- مديرية شرطة محافظة بابل من الذكور والبالغ عددهم (1057) ضابط موزعين على مفاصل مديرية شرطة محافظة بابل والبالغ عددها (5) مديريات فرعية و(48) اقسام تابعة للمديريات الفرعية و(6) افواج ،كما في الجدول (1)

جدول(1) توابع مديرية شرطة بابل واعداد ضباطها

مديرية شرطة محافظة بابل			
ت	التصنيف	عددها	عدد الضباط
1	مديريات فرعية	5	132
2	الاقسام التابعة للمديريات الفرعية	48	830
3	افواج مديرية شرطة بابل	6	95

4	العدد الكلي للضباط	1057

ثالثاً ـ عينة البحث :

تمثل عينة البحث جزءً من المجتمع المعني بالبحث والتي اختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على اساس قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع بصورة حقيقية(داود وعبد الرحمن،67:1990).

ولهذا قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) والتي بلغت (400) ضابط شرطة من الذكور فقط موزعين على اقسام مديرية شرطة محافظة بابل على وفق متغير الرتبة، ومقسم الى رتب دنيا (ملازم ، ملازم اول ، نقيب ، رائد)، ورتب عليا (مقدم ، عقيد ، عميد) ومدة الخدمة من (1-10) (11-20) (21-30)(30 فاكثر) سنة.

رابعاً- أداة البحث :

يقصد بأداة القياس، أنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع البحث والتعبير عنها بلغة رقمية (أبو جادو، 2004، ص. 398). و تحقيقا لأهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس السلام الداخلي كمايلي:

*** مقياس السلام الداخلي (inner peace scale)**

نظراً لعدم توفر مقياس مناسب يلائم اهداف البحث وينسجم مع مجتمع البحث والعينة المختارة وبعد الاطلاع على الادبيات النفسية ذات العلاقة بموضوع البحث قام الباحث ببناء أداة لقياس السلام الداخلي على وفق الأنموذج المتبنى لِ ماثيو لي وخوان شي (lee&xi,2021) ويلائم البيئة العراقية في الوقت ذاته

1- تحليل الفقرات Item Analysis:

تدعى عملية فحص واختبار استجابات الافراد على فقرات المقياس بتحليل الفقرات ، والغرض من هذا الاختبار للمقارنة بين تمييز الفقرات او صعوبتها و وفعالية البدائل التي تم اختيارها ضمن عملية الاختبار وكذلك معرفة خصائص الفقرات اذا كانت بحاجة الى اعادة ترتيب او حذف للحصول على اختبار صادق وثابت (Jones,2011:p566).

قام الباحث بتحليل فقرات مقياس السلام الداخلي على وفق طريقة المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية) ، وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) وكلاهما إجرائيين مناسبين في تحليل الفقرات لأنهما يقدمان أعلى تمايز واكبر حجم ، وكذلك استخدام علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

* طريقة المجموعتين المتطرفتين (Extreme groups method):

بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس وتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. (تايلر، 1983، ص. 134).

جدول (7)

القوة التميزية لفقرات مقياس السلام الداخلي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ف1	4.3519	0.60085	3.5093	0.84826	8.424	دالة
ف2	3.963	0.92651	3	0.92726	7.634	دالة
ف3	4.3611	0.64791	3.5926	0.77384	7.913	دالة
ف4	3.7315	1.10738	2.8704	0.8099	6.523	دالة
ف5	3.7778	0.81267	3.0278	0.8803	6.506	دالة
ف6	4.5	0.60373	3.6852	0.82765	8.266	دالة
ف7	3.5648	0.77668	2.6759	0.97471	7.412	دالة
ف8	3.9259	0.65144	3.1296	0.76235	8.253	دالة
ف9	3.9074	0.71743	2.9259	0.99253	8.329	دالة
ف10	3.5833	0.81027	2.8611	0.89085	6.233	دالة
ف11	3.6944	1.0891	2.7685	0.90281	6.802	دالة
ف12	3.9815	1.12725	3.2222	0.95049	5.351	دالة
ف13	3.1296	1.10303	2.7037	0.82325	3.216	دالة
ف14	4.2837	0.6122	3.2222	0.91031	10.087	دالة
ف15	3.2963	0.94976	2.9907	1.00926	2.291	دالة
ف16	2.5754	1.27887	2.0685	1.09891	3.427	دالة
ف17	4.1574	0.67203	3.2037	0.75825	9.782	دالة
ف18	4.3704	0.71816	3.463	0.9514	7.911	دالة
ف19	3.1852	0.98729	2.6019	0.89589	4.547	دالة

ف20	3.9907	0.67665	2.7315	0.91311	11.515	دالة
ف21	3.1852	1.01529	2.6667	1.04121	3.705	دالة
ف22	3.9537	0.89007	3.2037	0.97405	5.907	دالة
ف23	3.3241	0.98426	2.7778	0.93061	4.191	دالة
ف24	3.4352	0.86762	3.0463	0.94111	3.157	دالة
ف25	3.75	0.73783	3.0278	0.99961	6.041	دالة
ف26	3.3889	0.91543	2.713	0.94771	5.331	دالة
ف27	3.8796	1.11672	2.9722	0.98073	6.345	دالة
ف28	3.9815	0.82009	2.9444	0.87364	8.994	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان الفقرات جميعها مميزة لكون قيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214).

2ـ الخصائص السيكومترية لمقياس السلام الداخلي :

يؤكد المُختصون بِالقياس النفسي على ضرورة التأكد من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقاييس مهما كان الغرض من استعمالها مثل الثبات والصدق اذ تعتبر من أهم الخصائص السيكومترية و تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (علام ، 1986 : 209).

أ- الصدق Validity:

وقد تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس السلام الداخلي كما يأتي:

(1) الصدق الظاهري Face Validity:

وقام الباحث بالتحقق من هذا المؤشر بعرض المقياس على لجنة المحكمين ، والأخذ بجميع ملاحظاتهم من حذف أو تعديل على بعض الفِقرات .

(2) صدق البناء Construct Validity :

يسمى مدى قياس الاداة لتكوين فرضي معين بصدق البناء أو صدق المفهوم (Anastasia ، 1976 : p151). وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق لمقياس السلام الداخلي عن طريق المؤشرات

1 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على الاتساق الداخلي والذي تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً لكون قيمها الارتباطية المحسوبة اعلى من القيمة الارتباطية الجدولية .

2 - علاقة درجة المجال مع المجالات الأخرى للمقياس :

استخرج الباحث علاقة درجة كل مجال بالمجالات الاخرى والمجال بالدرجة الكلية لمقياس السلام الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما موضحة في الجدول (10).

يوضح صدق مقياس السلام الداخلي باستعمال علاقة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية

المجالات	القدرة على قبول الخسارة	التوازن الداخلي والهدوء	السمو (التعالي)
القدرة على قبول الخسارة	1	0.7856	0.8046
التوازن الداخلي والهدوء	-	1	0.7758
السمو (التعالي)	-	-	1
السلام الداخلي	0.81475	0.76844	0.8387

ب- مؤشرات الثبات Reliability Indicators:

قام الباحث باستخراج معامل الثبات لمقياس السلام الداخلي بطريقة :

- الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

تحقق الباحث من ثبات مقياس السلام الداخلي بالاعتماد على طريقة معادلة الفا كرونباخ ، وبعد تطبيقها على عينة البحث (400) ضابط ، اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.894) وهذا يدل على أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس جيد ويمكن الركون إليه. والجدول (11) يوضح ذلك

الطريقة	اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
درجة معامل الثبات	0.843	0.894

3 - المؤشرات الإحصائية لمقياس السلام الداخلي :

المؤشرات الاحصائية لمقياس السلام الداخلي

المؤشرات	قيمتها
مجموع العينة	400
الوسط الحسابي	91.8325
الوسيط	91.0000
المنوال	93.00
الانحراف المعياري	8.75821

التباين	76.706
الالتواء	.4310
خطا المعياري للأتواء	.1220
التفرطح	.8350
الخطأ المعياري للتفرطح	.2430
المدى	62.00
اقل قيمة	70.00
اعلى قيمة	132.00

الفصل الرابع – عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

الهدف الاول _ التعرف على السلام الداخلي لدى ضباط مديرية شرطة محافظة بابل :

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس السلام الداخلي على افراد عينة البحث البالغ عددهم (400) ضابط من مديرية شرطة بابل ، وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (91.922) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.673) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (84) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (25.18)، وعند مقايستها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، مما يشير إلى أن أفراد عينة البحث من ضباط شرطة بابل لديهم سلام داخلي، والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22) الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لاستجابات افراد عينة البحث في متغير السلام الداخلي

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس السلام الداخلي	400	91.9225	8.67321	84	25.187	1.96	دالة

أن النتيجة التي يظهرها الجدول (22)، تشير إلى إن ضباط مديرية شرطة بابل لديهم سلام داخلي ، وهذا يأتي متسقاً مع الإطار النظري لأنموذج ماثيو لي وخوان شي،2021 ، والذي أشار في هذا الصدد إلى إن السلام الداخلي يتحقق لدى الافراد عن طريق الشعور بالاتزان الداخلي والهدوء مع القدرة على قبول ظروف الحياة وكَبواتها بإيجابية واعتبارها جزء من الحياة وكذلك تجنب التركيز غير المبرر على الملذات والاشياء الانية العابرة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان ذلك يعود إلى مستوى عالٍ من التأهيل النفسي، والأعداد الأكاديمي والمعرفي للضباط ، وإلى السمات الشخصية الذاتية التي تميزهم كالتواضع ، وفهم اكبر وعميق

للذات ، والصبر والحكمة في تعاملهم مع أفراد المجتمع، فتقديم يد العون والمساعدة والابتعاد عن الأنانية والانغلاق على الذات، واعتبار ذلك جزءًا مهما من مهاراتهم المهنية وبناء القوة الذاتية لديهم وتحفيز السمات الشخصية الإيجابية التي تدفعهم اكثر نحو الانخراط في الحياة والبعد عن الأنانية والتسامي بالذات. كما ان الأفراد الذي يتصفون بالسلام الداخلي يعتبرون أنفسهم جزءاً من عالم أكبر، يميزهم التواضع ونكران الذات والصبر والحكمة والتدفق وتكون علاقاتهم عميقة بالطبيعة والكون، ولديهم استعدادات عالية للتضحية من اجل أن يكون العالم من حولهم مكانًا أفضل ، اذان تمتع الضابط بالسلام الداخلي يمثل جانب مهم واساسي لتحقيق النجاح في حياته بصورة عامة وفي مسيرته المهنية وتوافقه المهني والاسري مستقبلاً ، والسلام الداخلي مرتبط بالصحة النفسية لكونه يعمل كجدار حماية من المشاعر السلبية والاضطرابات النفسية مما يجعله مصدراً مهماً للارتياح النفسي والطمأنينة وشعوره بالأمن النفسي وعدم القلق وتحقيق النمو والشعور بالرضا والمعنى للحياة ، وهذا ينعكس ايجاباً على ادائه في عمله ، وتعامله الايجابي باتزان وهدوء مع اسرته ومجتمعه، وتحفيزهُ على العمل والانجاز والعلاقات الايجابية مع المجتمع . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تاندر(Tendhar, 2014) ، ودراسة شاندران و يونريمان (Chandran& Unniraman, 2019) ، ودراسة (صفاء الاسطل ،2020).

الهدف الثاني _ التعرف على الفروق في السلام الداخلي في وضوء متغيرات الرتبة (رتب عليا - رتب دنيا) ومدة الخدمة (1-10 سنوات - 40 فما فوق) لدى ضباط مديرية شرطة محافظة بابل :

أ – متغير الرتبة : رتب عليا (مقدم ،عقيد، عميد) ، رتب دنيا (ملازم ،ملازم اول ،نقيب ، رائد)

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One way Anova كما في الجدول (23)

جدول (23)

نتائج تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في السلام الداخلي وفق متغير الرتبة

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى 0,05
بين المجموعات	994.152	6	165.692	2.244	2.09	دالة
داخل المجموعات	29020.44	393	73.843			
الكلي	30014.59	399				

وتشير نتائج الجدول ( ) الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في السلام الداخلي وفق متغير الرتبة ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.224) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.09) ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (6- 393) ، وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم فروق في السلام الداخلي وفق متغير الرتبة .

ولمعرفة دلالة الفروق بين الرتب العليا والدنيا تم اجراء الخطوات الاتية :

1- جمع درجات الرتب الدنيا والبالغ عددهم (233) فرداً من افراد العينة ، واستخرج لهم الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط عينة الرتب الدنيا (**90.718**) وبانحراف معياري مقداره (**10.654**).

2 - جمع درجات الرتب العليا والبالغ عددهم (167) فرداً من افراد العينة، واستخرج لهم الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط عينة الرتب العليا (**93.599**) وبانحراف معياري مقداره (**8.889**) .

3 – استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**2.546**) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية لصالح الرتب العليا ، كما في الجدول (24).

جدول (24)

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس السلام الداخلي حسب الرتبة

مستوى الرتب	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الرتب العليا	167	93.5997	8.8894	398	2.546	1.96	دالة
الرتب الدنيا	233	90.7182	10.654				

ومن نتائج الجدول (24) ان السلام الداخلي للرتب العليا (مقدم ، عقيد ، عميد) ، اكبر من السلام الداخلي للرتب الدنيا (ملازم ،ملازم اول ،نقيب، رائد)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنَّ الضباط الأكثر سلاما داخليا يكونوا أكثر كفاءة معرفية وأدائية وتقويمية، وهذه ترجع إلى عامل الخبرة التي تجعل الضباط أكثر ثقة بالنفس وأكثر قدرة على التصرف في المواقف المختلفة والصعبة وخاصةً في المجالات العديدة التي يتعرضون لها أثناء أدائهم لعملهم. كما أنَّ الخبرة تجعلهم أكثر قدرة على أداء عملهم دون الرجوع للوائح والقوانين حيث إنَّ هذه اللوائح أصبحت جزءاً من أدائهم اليومي فقد تعرفوا عليها من خلال سنوات العمل؛ لذلك يقومون بدورهم بنجاح مما أدى إلى ارتفاع درجة الهدوء والسلام الداخلي والطمأنينة مقارنة مع الضباط الأقل رتبة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزبيدي،2021) ، واختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (سلمان، 2014) والتي تشير نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات السلام النفسي تبعا لمتغير الرتبة العسكرية .

ب- مدة الخدمة :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One way Anova والجدول (25) يوضح ذلك

جدول (25)

نتائج تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في السلام الداخلي وفق مدة الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى 0,05
بين المجموعات	163.136	3	54.379	.7210	2.60	غير دالة
داخل المجموعات	29851.462	396	75.382			
الكلي	30014.598	399				

وتشير نتائج الجدول (25) الى عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في السلام الداخلي وفق متغير مدة الخدمة ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.721) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.60) ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3- 396) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق في السلام الداخلي لدى افراد العينة وفق متغير مدة الخدمة ، ولا داعي لعمل المقارنات البعدية بين متوسطات سنوات الخدمة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج هذا الهدف أنَّ جميع الضباط بمختلف رتبهم يتلقون نفس التعليمات والدورات التدريبية أثناء الخدمة، وبغض النظر عن عدد السنوات فإنَّ هناك اتفاقاً بينهم بضرورة امتلاك المهارات الوظيفية التي تؤدي إلى تطوير أدائهم داخل مؤسستهم. اذ إنَّ نقطة البداية في النمو المهني، تبدأ قبل ما يسمى بالخبرة المهنية الأولى، وهي تسمى بظاهرة التعلم بالملاحظة، أي أنها تبدأ مبكرة في حياة الضباط وغيرهم ممن يعملون مختلف قطاعات الدولة، وتكون مقتصرة عليهم، وتمتد إلى أكثر من 12 عاماً، والتي تترسب في أعماق الأفراد صوراً وذكريات ومهارات عن المهنة، وذلك من واقع ملاحظاتهم ومشاهداتهم وتفاعلاتهم اليومية مع الضباط وتكون غير مقصودة وتشير إلى أنَّ عامل الخبرة وحده قد لا يكون فعالاً ولا مؤثراً إلا إذا تدخلت عوامل أخرى تُعَدُّ جزءاً منها وعنصراً معززاً لها، فالخبرة كالذكريات التدريبية السابقة الموجبة، ودرجة التقدير والإقناع، وحب المهنة ودرجة الضبط واللفظية، ودرجة التقبل الواعي للتوجيه المهني، واعتماد النقد الذاتي والتأمل الجمعي كلها عوامل إذا توفرت بشكلٍ إيجابي لدى الضابط صاحب الخبرة المهنية (العالية، المتوسطة، البسيطة)، تكون من العوامل المساعدة لتنمية وتطوير شخصيته، كما أوضحت بعض الدراسات أنَّ ظاهرة التعلم المعني بالملاحظة للفرد يمكن أن تتضمن درجة عالية من المحافظة والتقليد، ومن ثم فإنَّ برنامج التكوين المهني للضابط يجب أن تهتم بفحص هذه الخبرات والذكريات ونقدها، حتى يتمكن الضباط من التقدم المهني . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البهاص (2002) ، ودراسة (إبراهيم والريدي، 2011) .

التوصيات :

1 – دعوة وزارة الداخلية للاهتمام بمتغير البحث(السلام الداخلي) لدى الضباط وجعله جزء من شروط الاختبار واسناد المهام والمناصب .

2 – ضرورة ان تهتم الاكاديميات الامنية بتوضيح مسألة تأثير السلام الداخلي والعمل على الارتقاء في هذا المتغير لدى طلابها لما له من تأثير في اداء الضباط لاحقا .

المقترحات :

1 – اجراء دراسة عن السلام الداخلي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثل (الضغوط النفسية ، نقاط القوة في الشخصية ، اليقظة الذهنية ، معنى الحياة ، الاداء الوظيفي).

2 - دراسة مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية السلام الداخلي لدى ضباط وزارة الداخلية.

المصادر العربية :

1 - أبو جادو، صالح محَمد علي.(2004). **علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

2 - ابو حلاوة ، محمد السعيد عبد الجواد ، الشربيني ، عاطف مسعد.(2016) . **دلالات الصدق والثبات والبنية العاملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة في بناء المفهوم)**،مجلة الإرشاد النفسي، العدد 48 ،ج 2 ، ديسمبر2016، ص 90- 180 .

3 - الاسطل، صفاء راجي.(2020(. السلام الداخلي والأمل كمتنبئات لإدراك معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من سرطان الثدي بمحافظات غزة، جامعـــــــــــة الأقصى بغـزة ، قسم علم النفس للعام 2020 ،ص 1-115 .

4 - البرزنجي ، ذكريات عبد الواحد محمد .(2022). **الهناء الذاتي وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الاخرين والهيبة الخارجية المدركة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية** ، اطروحة دكتوراه – الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية .

5 - جبر، محمد .(1996). **"بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي"**، مجلة علـم الـنفس , المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر،1996.

6 - خليفة ، عبد اللطيف محمد .(2009) .**الانشطة والاحداث السارة لدى طلاب الجامعة** ، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ، (5)1-64.

7 - داود ، عزيز حنا وعبد الرحمن ، انور حسين .(1990) . **مناهج البحث التربوي** . جامعة بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر.

8 - زهران، حامد عبدالسلام .(2002). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1 ،القاهرة: مصر2002 .

9 - شقير ، زينب محمود.(2005)**. مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)** كراسة التعليمات .القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

10 - عبد العال، تحية محمد ومظلوم، مصطفى علي. (2013) . **الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية: دراسة في علم النفس الإيجابي**. مجلة كلية التربية ببنها. م2 ،ع93 ، ص: 79 – 165.

11 - علام ، صلاح الدين محمود. (1986). **تطورات معاصرة في القياس النفسي التربوي** ، مطابع القيسي التجارية ، الكويت.

12 - مرسى، سيد عبد الحميد.(1996). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهن**، دار الفكر، الريـاض ،السعودية. (1996).

13 - ملحم، سامي .(2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة، عمان، الاردن.

المصادر الاجنبية :

1 - Allred ,K.D.& Smith, T.W,(1989): "The hardy personality; cognitive and physiological responses to evaluative threat" Journal of Personality and Social Psychology. 56 (2) 257-266

2 - Anastasi,Ann .(1976): Psychological Testing. New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.

3 - Argyle, M. (1999): Causes and correlates of happiness. In Kahheman ،D., Diner, E. & Schwarz, N. (EDS.)و well-being: The foundations of hedonic psychology (pp.353-373). New York, NY, US

4 - Bates, john E. et al: Attachment security, mother-child interaction, and temperament as predictors of behavior ratings at age three years.Monographs of Society for Research in Child Development, 50,167,193. (1985).

5 - Boyd-Wilson, B.M., Walkey, F.H., & McClure, J. (2004). Serenity: much more than just feeling calm. In Shohov, S.P. (Ed.), Advances in Psychology Research, 29 (pp. 35-55). Hauppauge, New York, Nova Science Publishers.

6 - Brantmeier, J. Edward. 2007. “Connecting Inner and Outer Peace: Buddhist Meditation Integrated with Peace Education.” Journal of peace education and social justice, Vol. 1, No. 1, pp. 120-157.

7 - Demirci, İ., & Ekşi, H. (2018). Keep calm and be happy: A mixed method study from character strengths to well-being. Educational Sciences: Theory & Practice, 18(2).284.

8 - Diener, E., & Diener, C. (1996). Most people are happy. Psychological Science, 7, 181–185.

9 - Fronsdal, Gil. 2005. The Dhammapada: A New Translation of the Buddhist Classic with Annotations. Boston: Shambala.

10 - Gerber, W. (1986). Serenity: Living with equanimity, zest, and fulfillment by applying the wisdom of the world’s greatest thinkers. Land ham, MD: University Press of America .

11 - Geshe Tashi Tsering. 2005. The Four Noble Truths: The Foundation of Buddhist Thought volume 1. Boston: Wisdom Publications.

12 - Gogava, I., Poghosyan, L., & Aslanov, B. (2018). Manual for educators. Accessed at: scholar.google.com

13 - Gyatso, K .(2016). How to transform your life. 3th edition. UK:Tharpa Puplications.

14 - Hone , garden A, Schofield G. (2013):Psychometric properties of the Flourishing Scale in a new Zealand sample, Social Indicators Research
15 - Jones, A. T. (2011). Comparing methods for item analysis: The impact of different item-selection statistics on test difficulty. Applied Psychological Measurement, 35(7), 566-571.
16 - Juichiro,2016: Tanabe International Journal of Peace Studies, Volume 21, Number 2, Fall 201.
17 - Keskin, Z .(2016). Inner peace in islam. Australian Journal of Islamic Studies, 1 (1), 23-27
18 - Kestin, Z .(2015). Attaining inner peace according to the Risale-i Nur. published Doctoral Dissertation, Australian Catholic University. Australia.
19 - Lee, Y. C., Lin, Y. C., Huang, C. L., & Fredrickson, B. L. (2013). The construct and measurement of peace of mind. Journal of Happiness studies, 14(2), 571–590. https://doi.org/10.1007/s10902- 012-9343-5.
20 - Lyubomirsky S. King L. A. & Diener E . (2013): The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? ,Psychological Bulletin,vol 131, p 803-855.
21 - Neto, L. M., & Marujo, H. Á. (2017). Creating peace: The education for global peace sustainability project. Gaudium Sciendi,(12), 51-74.
22 - Nigel, J. (2010). The Oxford International Encyclopedia of Peace. Oxford: Oxford University Press.
23 - Obrien. M .(2008): Well-Being and Post-Primary Schooling, NCCA Research Report No. 6 NCCA 2008 National Council for Curriculum and Assessment, www.ncca.ie.